# الأطلس اللّساني الورقي والرّقمي: مفاهيم نظرية

# Paper and digital linguistic Atlas: theoretical Concepts

**قماز جميلة** *
جامعة محمد الصديق بن يحي-جيجل(الجزائر)

**نوارة بلقاسم بوزيدة**
جامعة محمد الصديق بن يحي-جيجل(الجزائر)

**Guemmaz djamila**
Université de Mohamed Assadic ben Yahia-jijel(Algeria)
Guemmazdjamila66@gmail.com

**Nouara belkacem bouzida**
Université de Mohamed Assadic ben Yahia-jijel(Algeria)
oratory.lady@yahoo.com

**خلاف مسعودة**
جامعة محمد الصديق بن يحي-جيجل(الجزائر)

**Khellaf Massouda**
Université de Mohamed Assadic ben Yahia-jijel(Algeria)
Sckhellaf@yahoo.fr

| تاريخ استلام المقال:2021/05/02 | تاريخ القبول: 2021/09/12 | تاريخ النشر: 2021/09/30 |
|---|---|---|

**ملخص**

الأطلس اللغوي هو بحث لغوي بني على أسس ومنطلقات جغرافية، وذلك بجمع ومراقبة اللغة المستعملة، وقد اهتم الباحثون العرب بالأطالس اللغوية الورقية التي ظهرت في فرنسا ثم ألمانيا، والتي قام بها الباحثون اللغويون كجورج وينكر، وجيليرون ويعقوب، وكارل جابرج، وهانز كيوارث، وبينوا طرائق بحثها وتجاهلوا نتائج البحث اللغوي عند العرب القدماء في جمع اللغة واستقرائها وتحديد القبائل التي يعتمد علها في ذلك، لكن التطور التكنولوجي وظهور الحاسوب ساعد كثيرا على عمل الأطلس اللساني الرقمي، والذي يتميز عن الأطلس الورقي باشتماله على قاعدة بيانات لسانية، كما طورت هذه التكنولوجيا طريقة تصميم الأطالس اللسانية وإنجازها من حيث الوقت والجهد والجودة والنوعية، وقد ظهر هذا النوع في بداية الثمانينيات عند الغرب، وذلك بتخزين الأطلس اللساني لكور سيكا، ثم تجميع الأطلس اللساني في إقليم الباسك بواسطة الحاسوب، أما في البلاد العربية فنذكر

* **المؤلف المرسل: قماز جميلة** **البريد الإلكتروني:** Guemmazdjamila66@gmail.com


E-ISSN - 2773-2886 / ISSN 2773-2894

التجربة التونسية التي تمكنت من إنجاز الأطلس التونسي بالإضافة إلى التجربة المغربية.

***الكلمات المفاتيح:*** الأطلس اللّساني؛ الأطلس الورقي؛ الرقمي؛ الأطلس الجغرافي؛ الحاسوبي.

**Abstract**

The linguistic atlas is a research of guebni based on geographic the language used, Arab researchers were interested in the paper linguistic atlases that appeared in France and Germany, which were carried out by Westem researchers such as George Winker, Gillirion and Jacob, Karl Gabberg, and Hans Kewarth, they explained the methods of research and ignored the results of linguistic research of ancient arabs in the collection of language and extrapolation, and identify the tribes that depend on it, but technological advances and the advent of computers have greatly helped the work of the digital linguistic atlas, which is distinct from the paper-based atlantic with a linguistic database, this technology also developed the method of designing linguistic atlases and accomplishing them in terms of time, effort, quality and quality, this type appeared in the early eighties in the west this is done by storing the linguistic atlas of the corsica, and then compiling the linguistic atlas in the basque region by computer.

***Keywords:*** Linguistic atlas ; papier atlas ;Digital atlas ;computer ; geographical atlass.

## 1. مقدمة

اهتمت اللسانيات منذ ظهورها باللغة العربية اهتماما بالغا مكّنها من بلوغ الذروة ومنافسة اللغات الأخرى ما جعلها تحجز لنفسها مكانة بين أرقى وأقوى اللغات العالمية الأخرى؛ هذا لما تحمله في طياتها من قواعد وأصول لغوية جعلت منها نقطة بحث تداولتها مختلف الأبحاث والدراسات: خصوصا مجالات اللسانيات التطبيقية التي وجهت كل أبحاثها خدمة للغة العربية؛ ويعد علم اللغة الاجتماعي من أهم المجالات التي أعنت اللغة العربية عناية خاصة ذلك من خلال مختلف قضاياها اللغوية، كعلم اللهجات؛ حيث يعد علم اللهجات من أحدث التوجهات في الدراسات اللغوية التي جعلت من اللغة العربية جوهر أبحاثها العلمية، وقد اهتم علم اللهجات بدراسات مستويات اللغة العربية الفصحى، وخصائص لهجاتها المختلفة وذلك مع تحديد الاختلافات والفروق بين مختلف اللهجات في مختلف المناطق وهذا في إطار علم اللغة الجغرافي من خلال بناء أطالس لسانية، أو خرائط جغرافية تصور لنا هذه اللهجات من خلال دراسة مسحية لأهم اللهجات، ومع تطور العلوم وظهور علم الحاسوب أصبح من الحتمي توصيف العلوم اللغوية داخل الحاسوب وكان لعلم اللغة الجغرافي نصيب في ذلك أيضا حيث دعا الدارسون والعاملون في هذا المجال إلى تطوير الأطلس اللساني وترقيته

 E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

من الورقي إلى الرقمي، من خلال توصيفه وحوسبته، وانطلاقا مما تقدم نسعى من خلال هذه المداخلة للإجابة عن الإشكالية التالية:

**كيف السبيل لترقية الأطلس اللساني الورقي، والانتقال به من التوثيق إلى الرقمنة؟**

- **ما الأطلس اللساني الورقي؟**
- **ما الطرق المتبعة في عمل الأطلس اللساني الورقي، وفيم تكمن أهميته؟**
- **ما مفهوم الأطلس اللساني الرقمي؟**
- **كيف طورت التجربة التونسية الأطلس اللساني الورقي إلى الأطلس الرقمي؟**

**2. علم اللغة الجغرافي وإنشاء الأطالس اللسانية:**

**2. 1.مفهوم علم اللغة الجغرافي :**

يعد علم اللغة الجغرافي من أهم القضايا التي اهتم بها علم اللهجات فهو« واحد من العلوم التي نالت اهتماما كبيرا عند المسلمين في الحضارة الإسلامية، وقد وجد علماء الغرب ضالتهم في هذا العلم وذلك لما نال من مكانة عالية عند المسلمين، وهذا الأمر الذي دفع بالمستشرق **نولدكه** إلى القول: إن الجغرافيا في أكثر من ناحية، هي الجانب الأكثر إشراقا في الأدب العربي»( بالجيلالي خيرة،2018/2017،ص78) وقد مكن التنوع في عطاء علم الجغرافيا المستشرقين من الاهتمام الواسع به، ما جعلهم يبدعون في دراسته، وتقديمه للحضارة الإنسانية في أجمل حلة( بالجيلالي خيرة،2017/ 2018،ص78) ، وقد تعددت تسميات هذا العلم لتباين توجهات الباحثين فيه حيث يطلق عليه لفظ علم اللغة الجغرافي أو علم اللغة الإقليمي، أو جغرافية اللهجات، أو الجغرافيا اللغوية؛ وكلها تعني أنه فرع من فروع علم اللغة، ويبحث هذا الفرع في تصنيف اللهجات واللغات تصنيفا جغرافيا، كما يبحث أيضا في توزيع اللهجات لمختلف اللغات، والبحث في الفروق بين هذه اللهجات، فهو يهتم بدراسة اللغات نحو بيان الفرق بين اللغة العربية واللغة الإنجليزية، ودراسة اللهجات؛ كدراسة لهجات الشرق الجزائري واستنباط أهم الفروق بينها في المستويات اللغوية، مع الإشارة إلى عدد المتحدثين بكل لغة أو لهجة، والتوزيع الجغرافي لها، والأهمية الاقتصادية والعلمية والثقافية ( عبد العزيز بن حميد الحميد2011 ، ص29 ).

**2.2.قضايا علم اللغة الجغرافي:**

يهتم علم اللغة الجغرافي بمجموعة من القضايا العلمية أهمها توزيع اللغات المختلفة في جميع أنحاء العالم وذكر الفصائل اللغوية، ودراسة اللهجات وعلاقة بعضها ببعض، وبناء الأطالس اللسانية، وهو موضوع ورقتنا البحثية؛ وسنفصل فيه من خلال هذه المداخلة.

**3. الإطار المفاهيمي للأطلس اللساني الورقي:**

**3. 1.نشأة الأطلس اللساني:**

تعود بوادر ظهور الأطالس اللسانية إلى اللسانيات الغربية (الأطالس الأوروبية)؛ فبعد عجز المعجم عن تقديم التفاصيل عن «الصفات اللسانية كل واحدة على حدة، من حيث التوزيع الجغرافي ، والطبقي والحرفي، أو التاريخي ومثل هذا العمل هو مجال الأطالس اللسانية التي ظهرت في العقد الثاني من هذا القرن» (إبراهيم محمد الخطابي،الأسس النظرية والمنهجية لأطلس لسان المجتمع العربي.http ://m .facebook.com/ben ) ، وقد ظهرت مجموعة من الأطالس اللسانية رتبت كما يلي: (إبراهيم محمد الخطابي، الأسس النظرية والمنهجية لأطلس لسان المجتمع العربي،http://m.facebook.com/ben )

- الأطلس اللساني الألماني: وظهر سنة 1876م، ويعد أول الأطالس اللسانية.
- الأطلس اللساني الفرنسي: حيث ظهر هذا الأطلس سنة 1896م.
- الأطلس اللساني الأمريكي: ظهر سنة 1930م.
- الأطلس اللساني البريطاني: ظهر سنة 1950م.

ومختلف الأطالس اللسانية التي ظهرت بفترات مختلفة و«تتميز هذه الأطالس اللسانية باختلافات كبيرة فيما بينها سواء من حيث الهدف أو الإنجاز، فهدف الأطالس الألمانية؛ كان تحديد مجالات الأصوات والصيغ لتثبت بواسطة هذا التحديد الحدود اللسانية، والمسالك التي سلكتها في الانتشار ، وهذا مايسمح في نظر واضعيه بالتوصل إلى فكرة تأليفية عن ظروف التطور في اللسان الألماني» (أبراهيم محمد الخطابي، الأسس النظرية والمنهجية لأطلس لسان المجتمع العربي،(http://m.facebook.com/ben ) ، أما أطلس جيليرو Gillieron وهو أطلس يضم كل من


E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

الأطلس اللساني الأمريكي والأطلس اللساني الإيطالي، وأطلس روما، والأطلس اللساني الخاص بالولايات المتحدة الأمريكية، وأطلس كندا وفنلندا؛ وقد ركز على دراسة الألفاظ مع تحديد دقيق لجزئيات المصطلح، ولا يهتم هذا الأطلس بالصوتيات، إلا بالقدر الذي يساعده على فهم تاريخ تنوع اللهجات داخل حدود فرنسا (إبراهيم محمد الخطابي، الأسس النظرية والمنهجية لأطلس لسان المجتمع العربي،(http://m.facebook.com/ben )، هذا بالنسبة للأطالس اللسانية الغربية، فماذا عن نشأة الأطلس اللساني في البلاد العربية؟ .

### 3. 2.الأطلس اللساني العربي:

بعد ظهور الأطلس اللساني في الدول الغربية المذكورة آنفا، امتدت الدراسات والأبحاث الخاصة ببناء أطلس لساني لتمس الدول العربية، فقد «ظهرت محاولات لوضع أطالس لسان المجتمع العربي، ومن بين هذه المحاولات؛ "أطلس سوريا وفلسطين" ويضم 42 خريطة في الظواهر الصوتية، من عينات 68 منطقة، وبعده أطلس لهجات حوران؛ يشتمل على 60 خريطة من عينات 119 منطقة غنية من حيث التحليل الصوتي، والمعجمي» (إبراهيم محمد الخطابي، الأسس النظرية والمنهجية لأطلس لسان المجتمع العربي،(http://m.facebook.com/ben )، «وظهرت كذلك دراسة فونولوجية للهجات المناطق الشرقية لمصر والجزائر، والمغرب، ولبنان، وتعد هذه الدراسات والخرائط أقل عمقا وتفصيلا من أطلس حوران، غير أن هذه المرحلة التاريخية من الأطالس، أفرزت مرحلة أخرى أكثر عمقا تزعمها في الشرق" رابين" بدراسته حول "لهجات الجزيرة العربية، وفي الدول المغاربية "مرسي كوهن، وفيدكوهن"» ( إبراهيم محمد الخطابي، الأسس النظرية والمنهجية لأطلس لسان المجتمع العربي،(http://m.facebook.com/ben ).

### 3 .3.مفهوم الأطلس اللساني:

يعرف الباحثون الأطلس اللساني « بالتوزيع اللغوي الجغرافي مع تحديد أهم الأطالس اللغوية التي قام بها الباحثون الغربيون كجورج ونكر، وجلييون، ويعقوب وكارل بايرج وهانزكيوارث، وإلى جانب ذلك ظهر اهتمام منهم بهذا الضرب من الدراسات؛ إذ بينوا طرائق بحثه اللغوي من خلال استعراضهم عددا من الأطالس اللغوية فراحوا ينظرون لهذا الأمر بمضمونه الغربي متجاهلين نتائج البحث اللغوي


E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

عند العرب القدماء علما أن علماء العربية الأوائل ومن خلال عملهم التطبيقي اعتمدوا الأسس البحثية العلمية نفسها التي ترشحت لنا عن الدرس اللساني الغربي» ( خالد نعيم الشناوي، الأطلس اللغوي والبحث اللساني عند العرب مقاربة منهجية، (http://anoor.se/articl.asjp)، «وهو طريقة حديثة لتسجيل الظواهر اللغوية على خرائط جغرافية، وذلك عند الحاجة إلى تحديد مناطق تلك الظواهر، فتأتي الخريطة وسيلة إيضاح لظاهرة لغويّة لها علاقة بمكان معيّن، وهي من أقوى مظاهر اتصال علمي اللغة والجغرافيا... ويأتي الأطلس ليظهر تلك الاختلافات اللغوية على خرائط جغرافية» ( عبد العزيز بن حميد الحميد،2011، ص30)، فهو يعتمد على الخرائط الجغرافية لتوزيع اللهجات حسب مناطقها المختلفة، من أجل بيان أهم الاختلافات بين هذه اللهجات، في المستويات اللغوية الأربعة الصوتية والصرفية، والنحوية والدلالية.

**4. أهمية الأطلس اللساني العربي:**

للأطلس اللساني العربي أهمية بالغة؛ حيث «أبان شتيجر Steiger العالم السويسري الذي له بهذا الموضوع عناية خاصة، عن قيمة الأطلس اللغوي وأهميته للغة العربية بقوله من تقرير له»(عبد العزيز بن حميد الحميد،2011،ص31) : وبالنسبة للغة العربية نقول : إن القيام بعمل أطلس لغوي لها سيحدث ثورة في كل الدراسات الخاصة بفقه اللغات السّامية؛ لأنّه سيكمل من غير شك الدراسات التي تعتمد على النصوص القديمة بكشفه عن التطورات المتعلقة باللهجات وباللغات الشعبية العصرية، وسيكون لهذا الأطلس الفضل في إطلاعنا على تاريخ علم الأصوات والتغيرات التي أصابت اللغة العربية في الأماكن المختلفة التي غزتها، وعن مدى انتشارها وتأثرها بالمراكز الثقافية، وتنوع مفرداتها، إلى غير ذلك من المكتشفات التي لا يمكن أن تتم إلا إذا جمعت هذه المواد، إنه سيكون عملا ثقافيا من الطراز الأول وسيكون تحقيقه عنوان مجد وفخار في تاريخ الثقافة العالمية» ( الجمعية الجغرافية السعودية،2006، رقم13)، فمن خلال ما تقدم يمكن القول بأن للأطلس اللساني دورا مهما في الدراسات اللّغوية، كونه يقف على مختلف التطورات اللغوية التي شهدتها اللهجات واللغات العربية القديمة والحديثة، كما يقوم بعملية التأصيل والتأثيل لمختلف اللهجات اللغوية .

**1.4 طريقة عمل الأطلس اللساني وتسجيل اللهجات العربية تسجيلا جغرافيا على خرائط:**

يعتمد الأطلس اللساني كما سبق وأن ذكرنا على الخرائط الجغرافية لاستخلاص مختلف المعلومات الخاصة بلهجة معينة، حيث «يمكن تطبيق الأطلس اللغوي في العربية لإبراز اللغة الفصحى

بلهجاتها على خرائط جغرافية، كما يمكن أن يطبق الأطلس على اللهجات العربية المعاصرة بما فيها من قرب أو بعد عن الفصحى، ومع ما في دراسة العاميات من اختلاف حول جدواها وضرر ذلك على الفصحى، لكن هذه الدراسة العلمية حينما تسجل على أطلس لغوي يرى فيها الباحثون فوائد علميّة عديدة» (عبد العزيز بن حميد الحميد،2011، ص )أهمها: ( عبد العزيز بن حميد الحميد،2011، ص 32 )

- ❖ يعين على دراسة اللهجات في ذاتها، ومعرفة خصائصها في كل منطقة.
- ❖ يعين على معرفة ما يتصل من اللهجات بالفصحى، وماهو قديم، فنربط بين القديم والجديد، أما الحديث فنحاول تقريبه من الفصحى.

**4. 2.بعض التطبيقات الخاصة بالأطلس اللغوي:**

يعتمد الأطلس اللساني على مجموعة من الخطوات والإجراءات تتمثل فيما يلي: ( عبد العزيز بن حميد الحميد،2011، ص 32 )

إخراج الملاحظات اللغوية لأحد الرحالة العرب في مجموعة من الخرائط الجغرافية تضم في أطلس واحد خاص بما ذكره ذلك الرحالة من ألفاظ وملاحظات لغوية، من أمثلة ذلك ما قام به الأستاذ عبد العزيز بن حميد الحميد من محاولات في كتابه ابن بطوطة وجهوده اللغوية الجغرافية، ألفاظ الأطعمة والأشربة أنموذجا، حيث قام الأستاذ من خلاله بإضافة ملحق خاص بخرائط لغوية (أطلس لساني) لألفاظ الأطعمة والأشربة الواردة في كل بلد ذاكرا إياها في شكل مربع بجانب الأطلس أو الخرائط.

إخراج أطلس لغوي يشتمل على خرائط للقبائل العربية التي ذكر العلماء أنه يستشهد بكلامها والتي لا يستشهد بكلامها، فتحدد الخرائط الموقع الجغرافي للقبيلة مع ذكر خصائصها اللهجية المختلفة.

إخراج أطلس لغويّ شامل للعربية في أقدم عصورها، يحوي مختلف لهجاتها بمستوياته المختلفة من نحو وصرف دلالة وصوت.

**4. 3.طرق عمل الأطلس اللغوي:**


E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

إن في عمل أي أطلس لغوي يحتكم الباحث لطريقتين الأولى ألمانية والثانية فرنسية:

4. 3. **1 الطريقة الألمانية:** وهي أولى الطرق حيث؛ ابتكرها وقام بتنفيذها(فنكر) وخلاصتها: أنه ألّف أربعين جملة تمثل أهم ما يجري على ألسنة الناس كل يوم في بلاده، وطبعها على شكل استمارة بها بيانات خاصة وقد وصفها بعض العلماء بالطريقة التقليدية كونها غير مستعملة كثيرا.

4. **3. 2. الطريقة الفرنسية:** وهي الطريقة السائدة في عمل الأطالس، وترمي هذه الطريقة إلى إنجاز خريطة للإقليم المراد عمل أطلس له، وتنتخب منه قرى وبلاد يلاحظ في كل منها أن تمثل إلى حد ما البيئة اللغوية التي توجد البلدة فيها، وقد بلغ مجموع هذه البلاد في أطلس إيطاليا حوالي أربعمائة بلدة ( عبد العزيز بن حميد الحميد،2011، ص 33/32 )، ويكمن الفرق بين الطريقتين، في كون الطريقة الألمانية تمتاز بالشمول، هذا لأنها تهتم برواية اللفظ في كل جهة من الجهات التي تذكرها، في حين تمتاز الطريقة الفرنسية بالدقة، ذلك أن الباحثين الذين يهتمون بجمع المادة اللغوية للأطلس هم من أجدر الرواد وأكثرهم ثقة عن غيرهم، وهذا لكونهم تدربوا التدريب الكامل في الناحيتين اللغوية والصوتية، لذا يعد نقلهم للمادة نقلا علميا دقيقا، وصحيحا ( عبد العزيز بن حميد الحميد،2011، ص 33 )، فهاتان هما الطريقتان اللتان يعتد بهما في بناء الأطالس اللسانية الورقية فقط، وهو ما جعل العلماء يصفونهما بالطريقتين التقليديتين، ذلك أن التكنولوجيا الحديثة تفرض حوسبة المجالات اللغوية وتوصيفها للآلة؛ ففي هذا الصدد يمكن تطوير طريقة عمل الأطلس اللغوي اعتمادا على تقنيات الحاسوب في صناعة الأطلس اللساني الرقمي، بالإضافة إلى استثمار نظام تحديد المواقع العالمي بالأقمار الصناعية GPS وذلك في تحديد المواقع الجغرافية ذات الظواهر اللغوية، إلى جانب التقدم الكبير الذي نشهده حاليا في رسم الخرائط الجغرافية بواسطة الحاسوب، مع تصوير المواقع رقميا، ولا ريب في أن هذه التقنيات تتسم بالدقة والسرعة والوضوح، لذا ستمنح الأطلس اللساني صورة حديثة وقيمة أكبر مما كان عليه سابقا ( عبد العزيز بن حميد الحميد،2011، ص 34 ).

**5. الإطار المفاهيمي للأطلس اللساني الرقمي:**

**5. 1.نشأة الأطلس اللساني الرقمي:**

بعد الانتشار الهائل الذي عرفه الأطلس اللساني الورقي من خلال تبنيه من طرف مختلف الباحثين في كافة أصقاع العالم، ومع بزوغ فجر المعلوماتية وعلم الحواسيب أصبح من الضروري


E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

تطوير الأطلس اللساني الورقي والارتقاء به إلى الجانب الرقمي الحاسوبي، «فمنذ سنة 1983م أنجز الباحثان ماك دافيد وويليام كرا تشمر أول برمجية للتصرف في البيانات اللغوية تتمثل في ربع مليون أجوبة صوتية للأسئلة المطروحة وكانت النتيجة قاعدة بيانات لتجميع الرموز الصوتية ومجموعة خرائط مرتبة بتلك القاعدة» ( وهيبة بن عبد السلام كراع،2012،ص5)، وفي سنة 1986م وقع تخزين الأطلس اللغوي الجديد لكور سيكا بالاعتماد على قاعدة بيانات ارتباطية بسيطة، وخلال الفترة الممتدة ما بين 1987م و1992م تمكن الأطلس اللغوي لإقليم الباسك من تجميع حوالي 830.000 أجوبة، وقد استعمل الحاسوب لخزن عناصر هذه اللهجة منذ 1992؛ حيث توج هذا العمل ببرمجية للتصرف في قاعدة البيانات والحصول على خرائط إلكترونية تحمل في طياتها التوزيع اللهجي لمختلف المناطق مع إبراز الفروق الموجودة بينها، أما في سنة 2002م فقد بعث مشروع الأطلس المتعدد الوسائط للعروض في اللغة في رومانيا معلنا عن الجيل الثاني، والذي ورد في شكل قاعدة بيانات تفاعلية مستعملة من طرف مبرمجين وقد وقع تطويرها باستعمال لغة البرمجة ماتلاب، وقد احتوى الأطلس اللساني الرقمي أو الإلكتروني في رومانيا على معطيات تتعلق باللهجات المستعملة في الشمال الغربي للبلاد وهي تقنية وبرمجية تمكن المستعمل من الحصول على مجموعة بيانات إلكترونية رقمية مع حصر المعلومات المطلوبة ومعالجة البيانات بدقة وعرض النتائج في شكل خرائط أو وسائط إلكترونية أخرى ( وهيبة بن عبد السلام كراع،2012،ص5) .

**5. 2.مفهوم الأطلس اللساني الرقمي:**

الأطلس اللساني الرقمي هو صورة حديثة للأطلس الورقي، حيث ينتقل فيه الدارسون من التوثيق إلى الرقمنة من خلال برمجة قواعد بيانات خاصة لتوزيع اللهجات وتصنيفها، وإبراز أهم الاختلافات الموجودة بينها ولا يتأتى ذلك إلا في شكل خرائط ووسائط إلكترونية، ويتطلب عمل الأطلس اللساني الرقمي اشتراك الخبراء في علم اللغة الجغرافي، وعلم اللهجات، والمهندسين المبرمجين لقواعد البيانات، ومن مزايا الأطلس اللساني الرقمي أنه يشتمل على أنظمة إلكترونية وقواعد رقمية، توفر الوقت والجهد، مع تقديم نتائج ذات جودة عالية ودقة ونوعية.

**5. 3.الأطلس اللساني الرقمي التونسي:**

وهو أول الأطالس اللسانية الرقمية بالعالم العربي، فمنذ عام 1997م و2000م أنجزت دراسات حول الأطلس اللساني التونسي، كما تم تطوير برمجيات معلوماتية تحتوي على بيانات لغوية في شكل قاعدة بيانات **أكساس** بسيطة في شكل مدونات لفظية، ويمكننا هذا الأطلس من الاطلاع على المعطيات بوسائط مختلفة كعرض البيانات على الشاشة، أو في خارطة ذات مناطق ملونة أو الاستماع إلى الصوت عن طريق نقرة الفأرة على البطاقة المطلوبة في الخارطة؛ وقد صمم هذا الأطلس عبر ثلاث مراحل، تختص الأولى بتجميع المعطيات اللغوية وذلك عن طريق الاستجواب؛ من خلال القيام ببحث شامل يغطي 250 منطقة تم استجواب أهلها وأخذ المادة اللغوية منهم، ويكون الاستجواب في أربعة مستويات، الصوت، والصرف والنحو والمعجم، أما المرحلة الثانية فيقوم فيها الباحثون بمعالجة التسجيل الصوتي، وتحويله من أشكال تناظرية إلى بيانات رقمية، مع تجزئة التسجيلات لتسهيل استغلالها، أما المرحلة الثالثة فهي خاصة باستغلال تسجيلات الأصوات في شكل قاعدة بيانات، مع ضرورة تحديث هذه القواعد، والخرائط الإلكترونية في كل مرة ذلك ( وهيبة بن عبد السلام كراع،2012،ص7/6)، للتغيرات التي يمكن أن تطرأ في الجانب اللهجي، أو الحاسوبي.

## 6. خاتمة

تعد دراسة اللهجات من أهم القضايا التي يهتم بها علم اللغة الجغرافي، خصوصا إذا تعلق الأمر بإعداد أطالس لسانية لهذه اللهجات، لما لها من أهمية بالغة في الحفاظ على تراث اللغة العربية، وتوزيع اللهجات من جهة، ومعرفة أهم الاختلافات الموجودة بينها في ضوء مستويات اللغة، مع الوقوف على عملية التأصيل لهذه اللهجات من جهة أخرى، فهو السبب الرئيس لإعداد الأطالس اللسانية الورقية، ونظرا للتطور الحاصل في مختلف المجالات العلمية؛ أصبح من الضروري تحديث الأطالس اللغوية الورقية والولوج بها إلى الآلات الإلكترونية، وتوصيفها داخل الحاسوب؛ ذلك من خلال إنشاء قواعد بيانات صورية رقمية تضم خرائط إلكترونية توزع عليها مختلف اللهجات حسب مناطقها مع ضرورة إعداد قاعدة بيانات خاصة بتحديث الأطلس اللساني الإلكتروني في كل مرة.

## 7. قائمة المصادر والمراجع:


- بالجيلالي خيرة(2017/ 2018)، اللسانيات الجغرافية وأثرها في توجيه الدلالة-دراسة في المنطوق الأسري للغرب الجزائري أنموذجا-، أطروحة دكتوراه، إشراف محمد سعيدي،

جامعة عبد الحميد بن باديس، كلية الأدب العربي والفنون، قسم الأدب العربي، تخصص اللسانيات التطبيقية، مستغانم.

- ينظر: عبد العزيز بن حميد الحميد(2011)، علم اللغة الجغرافي بين حداثة المصطلح وأصوله لدى العرب، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، العدد 2، كلية اللغة العربية بالرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية.

- 3.إبراهيم محمد الخطابي(2019)، الأسس النظرية والمنهجية لأطلس لسان المجتمع العربي، معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، الرباط، http://m.facebook.com/ben2، 18:46

- خالد نعيم الشناوي(2019/09/14)، الأطلس اللغوي والبحث اللساني عند العرب مقاربة منهجية، http://anoor.se/article.asp ، 17:54

- عبد العزيز بن حميد الحميد(2006)، علم اللغة الجغرافي بين حداثة المصطلح وأصوله لدى العرب، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، العدد 2، كلية اللغة العربية بالرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، ديسمبر 2011.

- نشرته الجمعية الجغرافية السعودية ضمن سلسلة (دراسات جغرافية) وهي سلسلة محكمة غير دورية تصدرها الجمعية، رقمه 13.

- عبد العزيز بن حميد الحميد، علم اللغة الجغرافي بين حداثة المصطلح وأصوله لدى العرب.

- وهيبة بن عبد السلام كراع (2012)، الأطلس اللغوي قاعدة بيانات لغوية، مجلة المملكة العربية السعودية، العدد2.